او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم

واما كونه اسما فلافادة عدمها كقوله لا يالف الدرهم المضروب

صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق واما تقييد الفعل

بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد في نحو كان زيد

منطلقا هو منطلقا لا كان واما تركه فلمانع منها واما

تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته

من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو ولكن لا بد من النظر

ههنا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال

لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم بوقوعه

ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي

مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم

سيئة

سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة و

لهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها

ولهذا نكرت وقد يستعمل ان في الجزم تجاهلا او لعدم جزم

المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل او

تنزيله منزلة الجاهل لمخالفة مقتضى العلم او للتوبيخ وتصوير

ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح

الا لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا ان

كنتم قوما مسرفين فيمن قرا ان بالكسر او تغليب غير المتصف

به على المتصف به وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على

عبدنا يحتملهما والتغليب يجري في فنون كقوله تعالى وكانت

من القانتين وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه

١٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)